mroftalp htehaB ni knil muideM

عبر من التاريخ)32(أعمال أعقبت ويلات 8 - التتار]تخريب التتر لبلاد المسلمين[- المجلس الثالث

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته ما زال الحديث متصلا موضوع التتر الذي ابتدأنا الحديث عنه قبل مدة وقد طال الانقطاع ولكن - 00:00:00

هذا تكميل للحديث الذي ابتدأناه وللتذكير فكان ذلك تحت عنوان مبادرات اعقبت ويلات وقد ذكرت في ذلك الحين ما وقع من خوارزم شاة من اقدامه على قتل اولئك التجار الذين قدموا من قبل جنكيز خان - 00:00:25

قلنا ان معنى جنكيز خان ملك العالم وكان بين المسلمين وبين اولئك من بادية الترك تاتارستان وهم المغول بينهم حروب يعني لم يكن بينهم صلح ولا عهد ولكن ذلك لا يعني - 00:00:50

ترك حساب العواقب فاولئك كانوا امة شرسة كما ذكرنا وكما سيأتي ايضا لا يفرون في الحروب ويستميتون في القتال ولا يبالون بالقتل لكل من يتحرك على وجه الارض من الرجال والنساء والاطفال - 00:01:14

بل كما سيأتي كانوا يشقون بطون الحوامل ويخرجون الاجنة فيقتلونهم وسترون او تسمعون بما جرى على يد هؤلاء حيث انهم كانوا بكثير من تلك النواحي التي دخلوها يقول المؤرخون فلم يبقوا على احد - 00:01:38

يعني قتلوا الجميع فكانت تلك الجيوش الهمجية تبيد كل ما في طريقها وتحرق ما بقي من تلك البلاد التي كانت عامرة الى غير ذلك مما ذكرناه وما نذكره بعد ذلك ان شاء الله - 00:02:03

هؤلاء حينما استفزوا بمثل هذا التصرف بقتل تجارهم وحصل ما حصل بعد ذلك مما ذكرت خبره اقدموا على هذه الحرب واشرت الى خلاف بين بعضهم بعض المؤرخين بسبب مقدمهم خلاف ما ذكر - 00:02:25

لكن هذا سبب مشهور ذكره كبار المؤرخين ان ذلك بسبب ذلك الاستفزاز ذلك التصرف بقتل هؤلاء التجار. واخذ ما بايديهم من الاموال فاراد ان ينتصر لهم ولنفسه جنكيز خان فسار بهذه الجيوش العظيمة - 00:02:48

الى بلاد المسلمين وذكرنا قبل ان جنكيز خان قد قسم جيشه الى مشرقة يتوجهون نحو المشرق والى مغربة يتجهون غربا يعني الى بلاد المسلمين وكان هدفهم الاول هو القبض على خوارزم شاح - 00:03:11

فارسل هذا الجيش يطلبه وامرهم ان يتتبعوه ولو تعلق ابواب السماء فكانوا يتبعونه اتباعا حثيثا الى ان دخل البحر بحر بقا زوين ولجأ الى جزيرة هناك له فيها قلعة وتحصن بها ولم يجدوا من المراكب - 00:03:35

ما يتبعونه به فعادوا لكن لم يعودوا الى بلادهم بل عادوا الى ما تركوا وراءهم من البلاد التي كانوا يعبرونها من بلاد المسلمين يعبرونها من غير اذى ولا اساءة الى اهلها - 00:04:01

وذلك طلبا منهم لخوارزم فلما فاتهم تفرغوا لتلك البلاد التي ذهب راعيها بلاد شاسعة من اطراف العراق الى ما يسمى بالجمهوريات الاسلامية وجزء كبير من بلاد فارس وجزء من بلاد الهند - 00:04:21

ما يسمى افغانستان الان بلاد شاسعة كانت تتبع كثير منها يتبع خوارزم فخلت لهم يعيثون فيها فسادا قتلا وانتهاكا للاعراض وسبيا و حرقا فعلوا كل شيء بوقائع واحداث عجيبة ومفجعة - 00:04:43

وفي ثنايا هذا ايها الاحبة نتعرف على احوال الامة انذاك حيث كانت تنتشر فيها البدع والاهواء لا سيما في المشرق البلاد التي وقع

فيها الخراب وقد ذكر هذا شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:05:12
رحمه الله انتشار العقائد الفاسدة العقائد الكلامية المذاهب الباطلة ووجود الصراعات بين هذه المذاهب والطوائف حتى المذاهب الفقهية قد ذكرت طرفا من ذلك حروب بين الشافعية والحنفية حروب قتال تصفية ابادة - 00:05:29
هذا فضلا عن الحروب التي كانت بين الشيعة والسنة هذا بالاضافة الى الغفلة الغالبة والتفريط والتضييع والاشتغال باللهو كل ذلك سنجده في ثنايا هذه الاحداث التي جرت واقع الامة من التفرق - 00:05:55
والانقسام وذكرت لكم ان الصليبيين جاءوا من قبل الشام والسواحل المصرية وفي تلك السنين سلم بيت المقدس صلحا للصليبيين لاحظ يقول المؤرخون فاصاب المسلمين من الكمد والاسى والحسرة والالم ما لا يقادر قدره - 00:06:18
اولى من هذه الناحية وهؤلاء من هذه الناحية احوال عجيبة وامه لاهية ضعيفة متفرقة متناحرة حتى الاوقات التي حصل فيها في بعض السنوات انحسار مد التتر عاد هؤلاء يتصارعون ويتقاتلون قتالا مريرا - 00:06:43
على سبيل المثال سيأتي ذلك لكني اذكر هذه من اجل ان يتفطن لها في العبر تواريزم شاحن نجد بين ابنيه حروبا طاحنة تشبه الحروب التي بين التتر والمسلمين بين ابني - 00:07:10
قوارزم شاة صراع على الملك وملاحقات تشبه ملاحقات التتر لابيه. هذا يلاحق اخاه بنفس الطريقة لم يدعهم ذلك الحال وهؤلاء التتر الذين غزوا بلادهم لم يحملهم ذلك على الاجتماع ونبذ التفرق - 00:07:29
والتوبة الى الله والرجوع اليه وانما بقيت الحال هي الحال قبل مجيء التتر واثناء غزو التتر وفي المدد والاوقات التي يحصل فيها شيء من فتور التتر في غزواتهم وحروبهم اذا تراجعوا - 00:07:50
تعود الحال الى قتال وفرقة شديدة بين هؤلاء مع ان بلادهم قد خربت واموالهم قد نهبت وكثيرا من اعراضهم قد انتهكت فلم يعد للعيش وللحياة طعم ومع ذلك يبقى الصراع ويبقى - 00:08:10
التفرق فهذه احوال وبعد ذلك نهضت الامة من جديد واستعادت بيت المقدس وطردوا التتر ودخل كثير منهم في الاسلام وصاروا من جنود المسلمين وفتحوا كثيرا من البلاد فهذا دين الله عز وجل - 00:08:32
هذا دين الله والله قد تكفل بحفظه فلا يمكن لاحد ان يطفئه او ان يحول دون انتشاره عادت الفتوحات الاسلامية او وجدت بعد ذلك بعد الدولة العباسية الضعيفة التي كانت في غاية الضعف. الخليفة العباسي ما استطاع ان يجهز اكثر من ثمانمائة مقاتل - 00:08:52
لحرب التتر الذين كانوا يهددون بغداد بوقت كيزخان ليس في وقت هولاكو الذي سقطت فيه بغداد وكما ذكرت لكم ان بين جنكيز خان هذا الغزو الاول وبين حفيده هولاكو نحو ثمان وثلاثين سنة - 00:09:14
وما بين هولاكو وتيمور لانك نحو مائة واربعين سنة فضلا عن الغزوات الاخرى التي غزاها التتر لبلاد الشام وغيرها باسماء اخرى غير هذه الاسماء المقصود ان احوال الامة كانت في غاية الوهن والضعف - 00:09:32
ومع ذلك عادت من جديد الى قوتها وعادت الفتوحات قامت بعد ذلك الدولة العثمانية ولا تتر وعادوا الى الفتوحات وكان من ضمن فتوحاتهم القسطائينية التي هي عاصمة بذلك الوقت للروم - 00:09:55
وفتحوا كثيرا من البلاد شرقا وغربا كما هو معلوم فهذه امة تتجدد والله تبارك وتعالى يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها فلا يأس ولا قنوط ولكن ينبغي النظر في اسباب الوهن والضعف - 00:10:15
وتسليط الاعداء من اجل الاصلاح والرجوع الى صراط الله المستقيم هذه البلاد التي اشتغل هؤلاء التتر بتخريبها والاستيلاء عليها ونهبها وحرقها هذه تقع ما بين افغانستان الى اجزاء كبيرة من بلاد فارس - 00:10:38
وما هنالك من الجمهوريات او اسيا الوسطى ما يسمى الان بالجمهوريات الاسلامية وكذلك ايضا مثل ارمينيا وادرى بيجان بل وبلاد القوقاز بل وصلوا الى بلغاريا ونحو ذلك. اوروبا الشرقية وفي مدة وجيزة في نحو ثمان سنوات - 00:11:04
تدمير لهذه البلاد التي كانت في غاية الحصانة والمنعة وفيها من القلاع والطرق الوعرة والجبال ما يصعب معه الاستيلاء عليها ومع ذلك استولوا عليها في مدة يسيرة في اول سنتين استطاعوا ان يكتسحوا مناطق شاسعة من - 00:11:27

بلادي المسلمين. ستسمعون اسماء هي قديمة اسماء قديمة تغيرت وبعض تلك النواحي صارت خرابا لم تعمر بعد ذلك يعني اخربوها وانتهت وتلاشت وانتقل اهلها من بقي منهم الى ناحية اخرى - 00:11:49

ونسيت وبعض تلك البلاد بقيت بعد ذلك لكن تغيرت الاسماء يعني على سبيل المثال مما تسمعون من هذه الاسماء حتى لا اقف بكل مرة مازن دران هي طبرستان الري هذه قريبة من طهران في ايران الان الري - 00:12:05

وخرب اكثرها الري كانت شهيرة وعامرة تسب اليها كثير من العلماء كذلك طبرستان ومن العلماء الذين ينتسبون اليها ابن جرير الطبري رحمه الله كبير المفسرين اعني طبرستان همزان هي ضمن بلاد الجبال. تسمعون ببلاد الجبال هذه نواحي بعد سهول العراق - 00:12:29

تأتي في نواحي من ايران. زنجان هي ضمن بلاد الجبال ايضا. قريب من قزوين وغرب اذربيجان هذه خربت ايضا ايام التتر غزوين هذي بايران غرب طهران وهي التي ينسب اليها الامام ابن ماجة - 00:12:51

القزويني رحمه الله بلد الجبل ابي اقليم عجيب هائل في جماله وحسنه تسمع اوصافا كأنك تسمع اوصاف الجنة لا حر ولا برد ولا يوجد فيها حشرات ولا حيات ولا عقارب - 00:13:11

يقولون اقليم حشيشه الزعفراني وشراب اهله العسل واللبن اقرأوا في تلك الاقاليم في كتب مثل كتب معجم البلدان تجدون اشياء اوصاف كانهم يصفون الجنة بلاد معتدلة لا يوجد حشرات ولا هوام - 00:13:31

وحشيشها الزعفران بلد الجبل موقان هذا من اقليم اذربيجان على ساحل البحر قزوين الشرقي بلاد الكرج على شمال ارمينيا على البحر الاسود كرجستان عاصمتها تفليس خلاط مدينة كانت عاصمة لارمينيا تقع على بحيرة يقال لها وان - 00:13:49

قلاط كانت عاصمة لارمينيا تفليس هذه بارمينيا وهي الان عاصمة جورجيا مراغة هذه في اذربيجان من اكبر مدن اذربيجان جنوب شرق بحر قزوين تقع غرب تبريز حينما يقال فلان شحنة - 00:14:15

كان شحنة في تلك الناحية الشحنة يعني يقال للوالي او القيم او صاحب الشرطة هذا كان شحنة للتتر هذا معناه وهكذا ايضا الران هذه بين مراغة وزنجان غرب اذربيجان اقليم يقال له مران غرب اذربيجان - 00:14:36

خوي هذي بلدة في اذربيجان كنجة هذه في بلاد الران والرام قلنا بين مراغة وزنجان غرب اذربيجان دربند شيرا وان وهي باب الابواب على بحر قزوين هذي تقرأونها في التاريخ في الفتوحات الاسلامية باب الابواب. يعني هذه التي كانت مفتاحا لتلك النواحي جميعا. دخل المسلمون عن طريقها وفيها - 00:14:59

الى حصينة ولا زالت موجودة بعض تلك القلاع الى الان في اذربيجان تذهبون الى اذربيجان او تطلعون على الخريطة او نحو ذلك تجد باب الابواب والى الان تسمى بباب الابواب - 00:15:26

هذه التي كانت مدخلا ومفتاحا تلك البلاد التي فتحها المسلمون وهكذا ايضا اللان هذه بلاد واسعة متاخمة الدربند في جبال القبق اخر حدود ارمينيا البرطاسي هؤلاء مسلمون متاخمون للخزر هذي بعض الاسماء التي تتكرر - 00:15:42

لاسماء قديمة تغيرت الان ما الذي حدث ايها الاحبة حينما يئسوا من خوارزم شاة ودخل البحر وقلنا ان المؤرخين يرجحون انه كانت نهايته هناك حيث انقطع خبره ومات في تلك الجزيرة مع نفر قليل - 00:16:08

من جنده او اصحابه حتى انه ذكر عند موته انه يعني بعد ذلك الملك الواسع الشاسع يموت في هذا المكان الصغير الضئيل في هذه الحالة البائسة وان الملك لله تبارك وتعالى - 00:16:27

فهي عظة وعبرة وقلنا بان هؤلاء التتر استولوا وسبوا امه كما ذكرنا سابقا يعني وجدوها تسير اليس معها حماية؟ تحمل النفائس كما يقول المؤرخون مما لم تراه العيون من الجواهر - 00:16:48

والاموال والتحف وما الى ذلك فجاءوا واخذوا ذلك جميعا وارسلوا هؤلاء النسوة الى جنكيز خان الذي كان مقيما في سمرقند بعدما فعل فيها الافاعيل والله المستعان المقصود ان هؤلاء لما يئسوا منه - 00:17:16

عادوا فقصدوا بلاد مازن دوران وملكوها في اسرع وقت مع انها حصينة ويصعب الدخول اليها وفيها قلاع منيعة وكانت معروفة منذ

القدم بحصانتها ومناعتها امام الاعداء بل ان المسلمين لما استولوا على بلاد فارس - 00:17:43
الى اقاصي خرسان افغانستان بقيت مازندران يؤخذ منها الخراج ولا يقدرون على دخولها بقي المسلمون مدة طويلة لا يستطيعون دخولها عشرات السنين منيعة لكن يجبى اليهم خراجها بقوا الى سنة تسعين - 00:18:09
في عهد سليمان ابن عبدالملك حتى دخلوها وهؤلاء دخلوها في ايام ولم يقف في وجههم احد فلما دخلوها ماذا فعلوا قتلوه وسبوا ونهبوا واحرقوها ثم بعد ذلك اتجهوا الى الري - 00:18:33
وفي هذا الاثناء وجدوا والدة خوارزم شاة وجدوا زوجاته يحملن هذه اما فائس. يعني كنا قد خرجنا الى الري ومنه الى اصفهان وبلاد الجبل من اجل الامتناع هناك والتحصن ما علموا ان هؤلاء التتر - 00:18:56
لا يقف امامهم جبل ولا جيش ولا قلعة فاخذوها في الطريق قبل ان تصل الى الري او اصفها وبعثوا بها الى جنكيز خان وكان ذلك اخر الخبر بها هؤلاء التتر - 00:19:19
ماذا فعلوا بعد ذلك ساروا في سنة سبع عشرة وست مئة الى الريب بلغهم ان خوارزم شاة سار الى الريب هذا في بعض روايات المؤرخين للاسف في مسيرهم هذا وفي غيره - 00:19:40
تبعهم كثير من عساكر المسلمين يعني انشق من عساكر المسلمين كثير والتحقوا بهم وصاروا معهم خوفا او طمعا يعني بالغنائم ونحو ذلك وتبعهم كثير ايضا من الكفار من غير التتار - 00:19:59
وتبعهم كثير من المفسدين الذين يريدون الفجور وانتهاك الاعراض وسفك الدماء ونهب الاموال لان الحال كما وصفت كانت حربا همجية النهب والسلب والقتل وهتك الاعراض وشعارها معلمها فلم يكن التتر - 00:20:17
وحدهم هذا بالاضافة الى ما ذكرت في بعض المرات من ان الاسرى من المسلمين كانوا معهم كانوا يأخذون الاسرى ويضعونهم في المقدمة دائما وكما سيأتي ايضا شيء من ذلك الحاصل انهم جاؤوا الى الري على حين غفلة من اهلها - 00:20:42
فلم يشعروا الا بنزولهم بساحتهم فملكوها ونهبوها وسبوا الحريم. واسترقوا الاطفال وفعلوا افعالا لم يسمع بمثلها وما اقاموا بل انطلقوا مسرعين فنهبوا في طريقهم كل مدينة وقرية مروا عليها وفعلوا اضعاف - 00:21:00
ما فعلوه الري احرقوا وخربوا ووضعوا السيف في الرجال والنساء والاطفال فلم يبقوا على شيء وهكذا الى همدان كل ذلك على هذه الرواية يطاردون خوارزم الشاح همدان خرج رئيسها يحمل الاموال والثياب والدواب وغير ذلك يطلب الامان لاهل البلد - 00:21:21
فامنوهم ثم فارقوها وساروا الى زنجان ففعلوا اضعاف ذلك ثم صاروا الى قزوين فاعتصم اهلها بمدينتهم وقاتلوه وجدوا في القتال فدخلها بالقوة واقتتلوا في داخل البلد حتى صاروا كما يقول المؤرخون لشدة - 00:21:49
المقاربة يقتتلون بالسكاكين يعني لا يوجد مساحات للمبارزة حرب جيوش وانما قتال مباشر ومواجهة مباشرة بين الافراد اختلط اهل البلد بالتتر فصاروا كما يقولون يتضاربون بالسكاكين فقتل من الفريقين خلق لا يحصيهم الا الله - 00:22:12
ثم استطاعوا السيطرة على هذه الناحية قزوين حتى قدر عدد القتلى باكثر من اربعين الفا هذا في قزوين فقط ثم بعد ذلك جاء الشتاء وهم في همدان وبلد الجبل فجاءهم البرد الشديد والثلج المتراكم - 00:22:35
فساروا الى اذربيجان وفي طريقهم فعلوا بالمدن والقرى الكبار والصغار من القتل والنهب مثل ما تقدم قربوا واحرقوا وابادوا ووصلوا الى تبريز وبها الحاكم على اذربيجان يقال له اوزبك ابن البهلوان - 00:22:59
هذا ما خرج اليهم كما يقول المؤرخون ولا حدث نفسه بقتالهم لاشتغاله بما هو بصدده هكذا يقولون ما الذي هو بصدده الا هو وادمان الشراب ليلا ونهارا قالوا لا يفيق - 00:23:21
او ارتتر قادمون وهذا مشغول بالسكر واللهو فارسل اليهم وصالحهم على اموال وثياب ودواب حمل ذلك اليهم فساروا من عنده يريدون ساحل البحر هناك حيث قلة البرد من اجل ان يشتوا - 00:23:39
هناك مراعي كثيرة ونواحي دافئة فتأكل دوابهم فوصلوا الى موقان وتطرقوا في طريقهم الى بلاد الكرج فجاء اليهم من الكرك جمع كثير من العسكر نحو عشرة الاف مقاتل فقاتلوهم وانهزمت الكرج وقتل اكثرهم - 00:24:00

فارسل الكرج الى اوزبك هذا ابن البهلوان هذا السكران ولا ادري هل ارسلوا اليه وهو في حال صحو او سكر فيطلبون منه كان بينهم قتال فصاروا يطلبون الصلح والاتفاق على دفع التتر - 00:24:22

فاصطلحوا ليجتمعوا اذا انحصر الشتاء يظنون ان التتر سيبقون الى نهاية الشتاء في تلك السواحل كذلك ارسلوا الى الملك الاشرف ابن الملك العادل في ناحية خلاط وديار الجزيرة يطلبون منها الموافقة كذلك على مواجهة التتر - 00:24:38

كلهم كانوا يظنون ان التتر ينتظرون الى الربيع لكن التتر تحركوا وساروا نحو بلاد الكرج وانضاف اليهم مملوك تركي من مماليك اوزبك ابن البهلوان اسمه اقوش وجمع اهل تلك الجبال - 00:25:00

والصحراء من التركمان والاكراد وغيرهم هذا اقوش غير التتر فصار يجمع هؤلاء الاوباش ويحشدهم فاجتمع معه خلق كثير وراسل التتر في الانضمام اليهم فوافقوا وكان ايضا هو من جنسهم. يعني من الترك - 00:25:19

كما ذكرنا ان تلك النواحي جميعا يقال لها بلاد الترك من حدود الصين لا زال الاسم تركستان الشرقية وتركستان الغربية. تركستان يعني موطن الاتراك تركستان. ستان يعني موطن موطن الاتراك. هذه النواحي كلها يقال لها بلاد الترك. يعني ليست تركيا الموجودة الان فقط؟ لا. كل تلك النواحي يقال لها بلاد - 00:25:42

الترك فهذا كان من جملة الترك يعني اقوىش وتقرب اليهم من هذه الناحية اجتمعوا وساروا اقوى الشهادة يسير في المقدمة امام التتر مع هؤلاء الذين جمعهم ساروا الى بلاد الكرج - 00:26:06

فملكوا حصنا من حصونهم وخربوه ونهبوا البلاد وخربوها وقتلوا اهلها ونهبوا اموالهم حتى وصلوا الى قرب تفليس فاجتمعت الكرج وخرجت بحدها وحديدها اليهم فلقيهم اقوىش اولا بمن اجتمع اليه فاقتتلوا قتالا شديدا - 00:26:26

صبروا فيه كلهم على القتال فقتل من اصحاب اكوش خلق كثير وادركهم التتر وقد تعب الكرج من القتال وقد قتل من الكرج ايضا خلق كثير فلما وصل التتر لم يثبت الكرج كانوا قد انهكوا - 00:26:46

وحصلت فيهم مقتلة فانهزموا اقبح هزيمة وركبهم السيف فصار التتر يقتلونهم من كل جانب وقتل منهم اعداد لا تحصى كثرة وكانت ذلك وقعة عظيمة فنهبوا من البلاد نهب التتر من البلاد - 00:27:07

ما لا يحد ولا يوصف من الاموال غير ذلك ثم بعد ذلك باوائل سنة ثماني عشرة وست مئة توجه التتر الى مراغة مدينة مراغة من اذربيجان واستولوا عليها التتر حينما جاءوا اليها للاسف لم يكن بها من يمنعها ما كان فيها سلطان - 00:27:29

وكما ذكرنا ان خوارزم حينما فرء ترك تلك البلاد الشاسعة الواسعة مفتوحة امام هؤلاء التتار الذي كان يحكم تلك الناحية للاسف كانت امرأة وكانت تقيم قلعة هناك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لن يفلح قوم - 00:27:56

ولوا امرهم امرأة لاحظ في ذلك الوقت والتتر يعيثون فسادا وهذه امرأة تلي بلدا من بلاد المسلمين وحاضرة من حواضرهم المشهورة فالحاصل حاول اهلها ان يقاتلوا فالتتر نصبوا عليها المجانيق - 00:28:19

وزحفوا اليها ويقدمون الاسرى كما هي العادة اسرى المسلمين من اجل ان يكون القتل فيهم واذا تراجع هؤلاء الاسرى او توقفوا قتلهم التتر القتل حاصل فيهم لا محالة فكانوا يقاتلون مكرهين - 00:28:41

ولا يوصل الى التتر الا بعد قتل هؤلاء المساكين الحاصل بقوا عدة ايام يحاصرونها ويضربونها بالمنجنيقات حتى استولوا عليها ووضعوا السيف في اهلها فقتل منهم ما لا يحصى كثرة ونهبوا كل ما يصلح لهم - 00:29:03

وما لا يصلح لهم احرقوه فاختفى من سلم من القتل بانفاق في الارض ونحو ذلك حفروها فكانوا يأخذون الاسارى ويقولون لهم نادوا في الدروب ان التتر قد رحلوا الاسارى من اهل البلد ينادون بامر والزام واكراه من التتر - 00:29:27

يقولون ان التتر قد ارتحلوا فخرج اولئك الذين كانوا قد استخفوا فاخذهم التتر وقتلوهم وذكر بعض المؤرخين ان امرأة من التتر دخلت دارا فقتلت جماعة من اهلها وهم يظنونها رجلا - 00:29:50

ووضعت السلاح واذا هي امرأة اخذت بعض من اخذت اسيرا كذلك دخل رجل من التتر دربا فيه مئة رجل هذا فيه مراغة مئة رجل في طريق فما زال يقتلهم واحدا واحدا حتى افناهم - 00:30:10

ولم يمد احد منهم اليه يده بسوء وضعت الذلة على الناس فلا يدفعون عن انفسهم قليلا ولا كثيرا وهذه الحادثة للاسف تكررت في اكثر من موقع بل في بعض الحالات ان الرجل من التتر يضع الرجل من المسلمين - 00:30:31
على الارض ليذبحه لينحره ثم يتبين له ان السكين ليست معه فيقول له مكانك فيذهب حتى يأتي بالسكين وهذا كالدجاجة في الميزان ما يتحرك فيذبحه الى هذا الحد طبعا مثل هذه التصرفات حينما تقع وهذا القتل الذريع - 00:30:53
هذه رسالة لمن ورائهم رسالة رعب ان هؤلاء التتر يعني الموت الاحمر والقوة التي تدمر كل شيء في طريقها ويصيب الناس من الوهن والخوف ما الله به عليم والله المستعان - 00:31:16
رحلوا عن مراغة الى اربيل حتى اهم بعض الناس الذين في الموصل ونواحي العراق ان يفروا ثم بعد ذلك جاءت الرسائل والكتب من حاكم اربيل الى حاكم الموصل يطلب منه النجدة من العساكر - 00:31:34
فسير اليه جمعا من عسكره واراد ان يمضي الى طرف بلاده من جهة التتر يحفظ المضايق لئلا يجوزها احد يعني من التتر بلاد حصينة يمكن ان توضع لهم كمائن بين هذه - 00:31:56
المضايق والجبال لكنه الوهن يعني حتى وصفت بعض تلك النواحي والمضايق انه لا يجوزها الا الفارس بعد الفارس والتتر يجهلونها لا يعرفون تلك الطرق فالشاهد جاءت كتب الخليفة في بغداد - 00:32:13
الى الموصل وحاكم الموصل يأمر الجميع بالاجتماع مع عساكره في مدينة دقوقة ليمنعوا التتر يقول ربما يعدلون عن اربيل وعن جبالها الصعبة الى هذه الناحية ويطرقون العراق يعني من ناحية دقوقة - 00:32:33
فسار حاكم اربيل ومع جمع من عسكره وعسكر الموصل وتبعهم جماعة من المتطوعين وارسل الخليفة ايضا الى ملك الجزيرة الجزيرة هناك بين الشام والعراق وهو الملك الاشرف يأمره بالحضور بنفسه في عساكره - 00:32:51
ليجتمع الجميع على قتال التتر لكن كان هناك الصليبيون من ناحية الاخرى فكان الملك المعظم ابن الملك العادل وصل من دمشق الى اخيه الاشرف وهو بحران يستنجده على الفرنج كانوا - 00:33:15
يريدون الاستيلاء على دمياط السواحل المصرية فاعتذر هذا الى الخليفة هذا الذي كان يحكم الجزيرة وتلك الناحية اعتذر للخليفة باخيه وقوة الفرنج لان لا تذهب تلك النواحي والبلاد الساحلية ويستولي عليها - 00:33:37
هؤلاء النصارى الشاهد لما اجتمع حاكم اربيل عساكر الموصل بدقوقة سير الخليفة اليهم مملوكه يقال له واشتمر اذى كان اميرا في العراق ومعه اخرون كم العدد الذي سيره الخليفة مع هذا الامير الكبير - 00:33:56
كانوا ثمانمئة مقاتل هذا الذي في جعبة الخليفة تمانمئة مقاتل يريد ان يقابل التتار فاجتمعوا هناك من اجل ان يأتي باقي عسكر الخليفة لعل وعسى لكن لم يأت احد قال هذا الرجل - 00:34:23
ان العدو قوي وليس لي من العسكر ما القاه به لو اجتمع معي عشرة الاف فارس استنقذت ما اخذ من البلاد الخليفة امره بالمسير وعده بوصول العسكر لكن لم يأتي احد - 00:34:43
جميع العدد لم يتجاوز ثمانمائة يعني الذين بعثهم يقول فما رأيت المخاطرة بنفسي وبالمسلمين اه رجع. العجيب ان التتر لما سمعوا بهذا التجمع وظنوا انه كبير وحشود رجعوا ظنوا ان هؤلاء سيتبعونهم وانهم سيقاتلونهم لكن لما لم يروا احدا - 00:34:58
اعادوا الكرة وجاؤوا الى تلك الناحية وتفرق اولئك الاجناد من المسلمين عاد التتر الى همدا ونزلوا بالقرب منها كان لهم في همذان شحنة عرفنا المقصود بالشحنة يعني والي من قبلهم او مندوب من قبلهم او قائد شرطة او نحو ذلك - 00:35:22
يحكم فيهم فارسلوا اليه ليطلب من اهلها مالا وثيابا لكنهم طلبوا قبل ذلك مرارا فلم يبق عند هؤلاء شيء في هذه الحال رئيس همدان كان رجلا شريفا علويا من نسل علي رضي الله تعالى عنه. وهو من بيت رئاسة قديمة لهذه المدينة - 00:35:49
وهو الذي كان يسعى في امور البلد وفي مصالحها مع التتار ويوصل اليهم ما يجمعه من الاموال اذا طلبوا فلما طلبوا بذلك الوقت لم يجد اهل همدان ما يعطونهم اياه - 00:36:11
فجاءوا عند هذا الرئيس وعنده فقيه اجتمعت كلمتهم على ان يقاتلوا هؤلاء التتار قالوا افنوا اموالنا ولم يبقى لنا ما نعطيهم. قد هلكنا

من اخذ اموالنا قالوا وما يفعله النائب عنهم بنا من الهوان - 00:36:25
فقال الشريف اذا كنا نعجز عنهم فكيف الحيلة فليس لنا الا المصانعة بالاموال فقالوا انت اشد علينا من الكفار واغلظوا عليه في القول فقال انا واحد منكم اصنعوا ما شئتم - 00:36:46
فاشار الفقيه باخراج شحنة التتر من البلد لكن العوام لم يتمالكوا فعدوا عليه فقتلوه قتل الان ممثل التتر فيها مدان فامتنع اهل همدان في البلد وتحصنوا وقدمت تتر وحاصروهم او لا ليس عندهم اموال ليس عندهم اقوات اعطوا كل شيء للتتر من قبل فهم في ضيق وشدة والان الحصار - 00:37:00
نسأل الله العافية حتى انهم ما كانوا يجدون الطعام الا شيئا قليلا اما التتار فكما ذكرنا انما يأكلون اللحم ودوابهم كانت تقول بحوافرها في الارض وتستخرج من جذور وتأكلها حتى الدواب وحوش - 00:37:27
بل الوحوش ما تفعل هذا فالشاهد ان هؤلاء حاصروا همدا وقاتلهم اهلها كانوا يخرجون اليهم ويقاتلون ثم يدخلون البلد ومعهم هذا الفقيه ومعهم هذا الشريف العلوي فقتل من التتر خلق كثير في اول يوم - 00:37:47
وجرح هذا الفقيه عدة جراحات افترقوا في المساء وخرجوا اليهم من الغد واقتتلوا اشد من اليوم الاول وقتل من التتر اكثر من اليوم الاول. وجرح الفقيه مرة اخرى جراحات وهو صابر - 00:38:08
فارادوا ايضا الخروج في اليوم الثالث فلم يطق الفقيه الركوب من الجراح فبحث الناس عن الرئيس العلوي هذا فلم يجدوه واكتشفوا انه قد هرب من نفق خارج المدينة مع اهله - 00:38:24
فبقوا بلا قائد ولا رئيس ذاك ذهب الى جبل عال فيه قلعة وتحصن بها مع اهله وترك الناس يلاقون ويواجهون مصيرهم ولا قائد لهم ولا رئيس ولا مدبر فبقوا حيارى لا يدرون ما يصنعون - 00:38:40
لكن اجتمعت كلمتهم على القتال الى ان يموتوا لكن لم يخرجوا في ذلك الحين الى التتر خارج المدينة كما كانوا في الايام قبله التتر كانوا قد عزموا على الرحيل لكثرة ما وقع فيهم من القتل - 00:39:01
لكن لما رأوا ان اهل البلد لم يخرجوا اليهم في ذلك اليوم ادركوا انهم قد ضعفوا فطمعوا فيهم فقصدوهم وقاتلوهم ودخلوا المدينة بالسيف فقاتلهم الناس في الدروب فبطل السلاح للزحمة كما سبق ايضا - 00:39:16
اشتبك الناس مباشرة في ازقة وطرق هذه المدينة همدان فاقتتلوا بالسكاكين فقتل من الفريقين ما لا يحصيه الا الله عز وجل واستطاعت تتر ان ينتصروا وافنوا من وجدوا قتلا. ولم يسلم الا من عمل له - 00:39:37
سربا في الارض يختفي فيه وبقي القتل في المسلمين اياما ثم القوا النار في البلد فاحرقوه من اجمل بلاد الدنيا احرقوها ورحلوا عنها الى ناحية اخرى الى اذربيجان اتوقف عند هذا - 00:39:57
الحد لكن الاحداث مشابهة لهذا في النواحي التي يأتون اليها ولا ادري الى اي حد يستمر هذا الحديث فليس المقصود ذكر المآسي والاستجرار المصائب فان ذلك ليس من شأن العقلاء وانما نذكر ما فيه العبر - 00:40:17
مما يبين احوال الامة انذاك وهي احوال تتكرر وتتشابه انظروا الى ما يجري في الشام القتل الذريع والابادة بجميع انواع الاسلحة ومع ذلك التفرق على اشده قتال اثناء الحصار يتقاتلون اثناء الحصار - 00:40:40
ابي حال ان تعجب منها عجب ايضا مثلها ما وقع ايام التتر والتاريخ يعيده الله تبارك وتعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا هذا واسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين - 00:41:02
اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا وعافي مبتلانا واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - 00:41:32